[illegible] بالوجه من ذلك لشرف جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ويكره ان [illegible] لنفسه تابوتا
قبل الموت كذا ذكر في جامع الفتاوى شرح الهداية لشيخ الاسلام العيني وراى ابو بكر رضي الله عنه
رجلا عنده مسحاة جديدا ان يحفر قبرا لنفسه فقال لا تعد قبرا لنفسك واعد نفسك للقبر كذا
في جامع الفتاوى وقال ابراهيم الحلبي الرحمة الله في شرح منية المصلي ومن حفر لنفسه قبرا فلا باس به
ويوجر عليه وقيل يكره والذي ينبغي ان لا يكره تهيئة نحو الكفن لان الحاجة متحققة غالبا بخلاف
القبر لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت انتهى وعن ابي يوسف رحمه الله جنب وميت وعندهما
من الماء ما يكفي لاحدهما الجنب اولى به يريد به اذا كان الماء مباحا ومن هذا الجنس عريان وميت
ومعهما من الثوب ما يكفي لاحدهما ان كان الثوب ملكا لاحدهما صرف اليه وان كان ملكا للميت
والحي وارثه يكفن به الميت ولا يلبس الحي لان الكفن مقدم على الميراث ثلثة نفر في السفر جنب وحايض
طهرت من الحيض وميت معهم من الماء يكفي لاحدهم فان كان الماء لاحدهم فهو اولى به وان كان الماء
لهم لا يصرف الى واحد منهم لان للاخرين فيه نصيبا وان كان مباحا الجنب احق به ويتيمم الميت لهذا
لان غسل الجنب فريضة ويمكنه الامامة وغسل الميت ليس بفريضة فيتيمم ويؤم الرجل ويقتدي المرأة به
بالتيمم ولانه في كون التيمم مزيلا للجنابة خلاف فان عمر وابن مسعود رضي الله عنهما كانا لا يريان
التيمم للميت فكان الصرف الى الجنابة اولى وكذا لو كان مكان الحي محدثا يصرف الى الجنب هذا كله
ماخوذ من المحيط البرهاني

باب الشهيد

لما كان المقتول ميتا باجله عند اهل السنة
كان باب الشهيد من تتمة باب الجنايز وانما بوب على حدة لاختصاصه بالفضيلة فكان اخراجه
منه كاخراج جبرائيل عليه السلام من الملائكة وسمي الشهيد لان الملائكة يشهدون موته اكراما له
فكان مشهودا او قيل لانه مشهود له بالجنة بالنص فهو فعيل بمعنى مفعول والمفعول يسمى فعيلا
كالمقتول يسمى قتيلا او قيل لانه حي عند الله تعالى حاضر يشهد حضرة القدس ويحضرها وقيل
لانه شهد ما عند الله تعالى من الكرامة وقيل لانه ممن يستشهد مع النبي عليه السلام يوم القيمة على ساير
ساير الامم المكذبين فعلى هذه المعاني الشهيد بمعنى فاعل كذا في شرح الهداية قال الله تعالى
في سورة البقرة مخبرا عن حال الشهداء ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن
تشعرون وقال تبارك وتعالى في سورة ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء

الشهيد نسخ

احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي المصابيح في كتاب الجهاد سئل عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون قال انا قد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ار
ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي
شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا
من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك
مرة اخرى فلما راوا ان ليس لهم حاجة تركوا صدق رسول الله عليه السلام قال الشارح الفاضل
الشهيد بابن ملك في شرح المشارق في باب الثاني في شرح قوله عليه السلام ان ارواح المؤمنين
الحديث يعني جعل الله تعالى لارواح الشهداء هياكل الطيور لينالوا بها ما يشتهون من اللذايذ
الحسية والي الاشارة بقوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون قال الشارح يؤيد هذا مذهب
اهل التناسخ وقال اخرون يحمل هذا على التمثيل فيكون ارواحهم متمثلة طيرا كتمثل الملك
بشرا والاولى ان لا يشتغل بكيفية امثال هذا انتهى كلامه عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء الا الشهيد فانه
يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة
رواه البخاري ومسلم والترمذي عليهم الرحمة روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو
فاقتل رواه البخاري ومسلم عليهما الرحمة وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم رحمه الله روي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغفر لشهيد البر كل ذنب الا الدين والامانة ولشهيد البحر
يغفر كل ذنب والدين والامانة رواه محمد بن حبان وابو منصور الديلمي في كتابه مسند الفردوس
بسنده الى انس بن مالك وذكر في المصابيح روي عن المقداد معدي كرب قال قال رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)